

خطبة الجمعة)) أخلاق الإسلام ((٢٠٢ من رجب ١٤٣٩ هـ ٦ - ٤ -

٨١٠٢ م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان - ٠٠:٥٠:٥٠

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا انقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس انقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله - ٠٠:٥٠:١٨ الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا انقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - ٠٠:٥٠:٤١

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار ايها المسلمون - ٠٠:٥٠:٥٩

تعالوا بنا اليوم ننظر الى اخلاق الاسلام هذا الدين العظيم الذي قام على الكمال والتمام. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم رضيتك لكم الاسلام دينا اخلاق الاسلام اذا نظرنا اليه من جهة التوحيد نجده احسن ما يكون خلقا - ٠٠:٥١:١٧ كما قال عز وجل وانك لعلى خلق عظيم. قال ابن عباس على دين عظيم يعظم المسلم ربه ويعرف قدره وحقه ويراقبه جل وعلا دون الناس يتبعده لله دون رباء وسمعة. وهذا التخلق مع الله تعالى - ٠٠:٥١:٤٤

واذا نظرنا الى اخلاق الاسلام في التعامل مع الدين نجده قائما على الوسطية فلا رهبة ولا جفاء. لا غلو لا افراط ولا تفريط واذا نظرنا الى اخلاق الاسلام في التعامل مع الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهم هداة الانام. قدوة - ٠٠:٥٢:٠٨ امم ولا يجوز الجفاء معهم كما لا يجوز الغلو في حقهم. هذا دين الاسلام وهذه اخلاق الاسلام اما الخلق مع الناس وهو الذي اذا قيل

الخلق هو الذي يكون مرادا فان هذا الدين العظيم - ٠٠:٥٢:٣٣

جاء بشيء متين فيه حتى يكاد الانسان ليعجب ولا يظن ان الدين كله قائما على الخلق كيف لا وقد قال صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق. اخرجه الامام احمد من طريق ابي هريرة رضي الله عنه - ٠٠:٥٢:٥٣

وكان من حرص النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا تهجد في الليل يقول في استفتاح صلاته وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض الى ان يقول اللهم اللهم اهدني لاحسن الاخلاق واهدني لاحسن الاخلاق. لا يهديني احسنتها الا انت. واصرف عني سينتها لا - ٠٠:٥٣:١٦

عني سينتها الا انت. اخرجه مسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يشجع اصحابه على ما فيهم من الاخلاق الحسنة فقال لاشج عبدي القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله. الحلم والانانية. فقال يا رسول الله اخصلتين جبت عليهما ام - ٠٠:٥٣:٤٣ قلقت بهما. فقال صلى الله عليه وسلم بل جبت عليهما. فقال الحمد لله الذي جبني على يحبهما الله ورسوله. رواه البخاري ومسلم ولما سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن رواه مسلم - ٠٠:٥٤:٠٧ وشهاد القرآن للنبي صلى الله عليه وسلم بالخلق وانك لعلى خلق عظيم وشهاد الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم بالخلق. وذلك في قوله فيما رحمة من الله لنت لهم - ٠٠:٥٤:٣٣

وكفى بالقرآن معلماً ومربياً. وبالسنة شارحاً وكافياً وكفى بالله شهيداً. معاشر المسلمين. دعا الإسلام إلى كل خلق كريم وزانه وحذر من كل خلق ذميم وشانه رب اتبعه على الأخلاق الحميدة - 00:04:51

والخصال المجيدة حتى أضحوها خيراً ما أخرجت للناس لا يدخلون قرية إلا بشاشة وجوههم وحسن مقالاتهم ولزيونة تعاملهم نجد الناس يدخلون في دينهم أفواجاً أفواجاً بينما يدخل المستعمر أو المحتل إلى بلد من البلدان. فنجد الناس يعاكسون دينهم لما يرون من سيئات - 00:05:12

الأخلاقيّم يقولون انتشر الإسلام بالسيف وهل يمكن إدخال الدين في قلوب الناس بالقوة؟ هذا أمر لا يعقل ولا يقبله عقل الدين لا يدخل في قلب امرىء إلا عن قناعة لأن الدين قائم على قاعدة خذ العفو وامر - 00:05:45

واعرض عن الجاهلين. هذا هو الدين كلّه. الدين كله قائم على خلق. إن الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. هذا هو الدين يا عباد الله الذي - 00:06:06

اختاره الله لنا واصطفاه. ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم مبيناً خلق المسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السينية الحسنة تمها وخالف الناس بخلق حسن أخرجه أحاديث أبي ذر وهو حديث حسن صحيح. كما قال الترمذى - 00:06:26

هذا الحديث يبيّن أصول الأخلاق في التعامل مع الله اتق الله حيثما كنت. في التعامل مع النفس اتبع السينية الحسنة في التعامل مع الناس وخالف الناس بخلق حسن. فماذا يبقى من الأخلاق؟ ليس من درجات تحت هذه الأصول العظيمة - 00:06:51

الذى اشار اليها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اي عباد الله ان الخلق الحسن من احسن من اكثرا ما يدخل الناس الجنة. حتى قال صلى الله عليه وسلم لما قاله الرجل يا رسول الله ما - 00:07:11

اكثر ما يدخل الناس الجنة فقال صلى الله عليه وسلم تقوى الله وحسن الخلق. تقوى الله وحسن الخلق. لأن في تقوى الله اداء جل في علاه وفي حسن الخلق اداء لحقوق الناس أخرجه الترمذى وحسنه الالباني - 00:07:30

ان تقوى الله عز وجل تصلح تصلح ما بين العبد وربه وربه وان حسن الخلق يصلح ما بين العبد وبين الناس وفي حديث ابي امامه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:52

انا زعيم بيبيت في ربع الجنة ومعنى الزعيم يعني الظالم شهادة ضمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لمن لمن انا زعيم بيبيت في ربع الجنة الريفي يعني حول الجنة اطرافها - 00:08:09

قالوا لمن؟ قال لمن ترك المرأة وان كان محقاً حتى لو الحق معك ما تبي تجادل وزعيم بيبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحاً وزعيم بيبيت في أعلى الجنة - 00:08:30

لمن وزعيم بيبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه. أخرجه أبو داود وحسنه الالباني اي عباد الله يقول صلى الله عليه وسلم ان المؤمن المقياس عند الناس الصوم والصلوة فقط لا - 00:08:52

الصوم والصلوة عبادة مع الله خلق مع الله امر حسن. لكن لابد من اداء حقوق الناس يقول صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم ما الفائدة من صيام معه سب وشتم - 00:09:13

ما الفائدة من صلاة بعد غيبة ونميمة ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم. أخرجه أبو داود والحاكم وصححه وافقه الذهبي اي عباد الله من ذا الذي من ذا الذي لا يريد القربى من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة - 00:09:35
كل واحد منا يتمنى لو يكون قريباً النبي صلى الله عليه وسلم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليمة كيف نحصل بهذه المنزلة؟ كيف نحصل بهذه المنزلة؟ هذا امر عظيم. يقول صلى الله عليه وسلم - 00:10:02

ان من احبكم ان من احبكم الى واقربركم مني مجلساً يوم القيمة. احسنكم اخلاقاً. أخرجه الترمذى وقال حديث وقال صحيح قال العلماء ان قرب الانسان من رسول الله صلى الله عليه وسلم على حسب خلقه - 00:10:24

فالناس هكذا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. ودرجاتهم في الجنة على حسن اخلاقهم. سواء مع الله او مع الدين او مع الانبياء او مع عامة الخلق فحربي بكل انسان يتغير منزلة عند الله ويكتفى القرب من رسول الله والذكرى الجميلة عند الناس وراحة القلب -

وسكتة النفس ان يتخلق بالاخلاق الحميدة. عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهمما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع اذا
كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا - 00:11:17

اربع اذا كان فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ امانة وصدق حديث وحسن خلية وعفة في طعمة اخرجه احمد الایتمي وصححه
الاحد شاكر رحمه الله تعالى اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدى لاحسنها الا انت واصرف عنا - 00:11:36

ايها لا يصرف عنا سينتها الا انت. يقول جل في علاه ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر
والبغى اقول ما سمعتكم واستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:12:02

الحمد لله واهب العطايا والنعم. كاشف البلايا والنقم. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. قسم الاخلاق بين عباده كما قسم
الارزاق بين الامم واشهد ان محمدا عبده ورسوله صاحب الخلق الاعظم والادب الراكم صلى الله - 00:12:34

عليه وعلى الله واصحابه الذين فتحوا قلوب العباد ومحضون البلاد بمكارم الاخلاق ومحاسن الشيم. وسلم تسليما كثيرا من ما تردد في
حي النسم وخط بنان بعلم. وبعد فاوصيكم عباد الله ونفسى المقصرة بتقوى الله. فان من اتقى الله - 00:12:54

هو قاه ومن توكل عليه كفاه. ومن جاءه بالمعاصي اذله واخراه. اخوة الاسلام ان الاخلاق ليست كلاما يمكن ان نردده في الخطب
والمحاضرات او في المقالات والدروس والمناظرات. ان الاخلاق عمل يا عباد الله - 00:13:14

اقوال صادقة وافعال ناطقة ووجه بشر طلق يترجمها المرء سلوكا في تراه العيون من حوله وتلمسه القلوب في دنيا البشر وحياة
الناس. نعم ان الخلق ما كان نابعا من عقيدة ان الخلق شجرة الایمان. والاخلاق ان الایمان شجرة والاخلاق ثمرة هذه الشجرة -
00:13:34

الایمان اساس والاخلاق بناء وكلما كان الایمان راسخا كانت الاخلاق نافعة وكلما ضعف الایمان في القلوب ساعة الاخلاق وفي الجوارح
والنفوس. وربما نسمع بعض الناس يقول ان قلبي ابيض وهو لا يصلح ولا يصوم. ولو كان صادقا - 00:14:04

كم لحسن خلقه مع الله لحسن خلقه مع دين الله لحسن خلقه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاخلاق الجميلة مع الناس وحدها
لا تكفي ما لم يكن للمرء خلق مع الله عز وجل. تأملوا معي خلق النبي - 00:14:24

الكريم صلى الله عليه وسلم يقول انس رضي الله عنه خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين ما هو سنة ولا سنتين عشرة
سنین وهو غلام صغير منذ ان كان عمره في العاشرة حتى صار عمره في العشرين يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم -
00:14:44

خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين. فما قال لي اف قط وما قال لشيء صنعته لم صنعته؟ ولا لشيء تركته لم تركته؟
اخوجه البخاري ومسلم تأملوا هذا الخلق العظيم - 00:15:06

كم نسب؟ وكم نشتمن؟ كم نحرق؟ كم ننظر نظرة دنا واحتقار لمن نستخدمهم بل لاولادنا بل لاصحابنا. اهكذا خلق الاسلام ان ما نراه
في بعظ الناس من الاخلاق لربما يكون عيادة بالله فتننة للذين كفروا ينفر - 00:15:26

الكافر عن الدين بسبب خلقه لا لين ولا حسن تعامل ولا بشاشة وجه ولا قول حسن ولا وعد ولا امانة ولا صدق فاي فيه اذا تعامل
يتعامل بالانانية. اذا تعامل يتتعامل بالحقوقية الكاملة لنفسه الناقصة للناس مطفف - 00:15:53

يقول صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمين من لسانه ومن المؤمن ويده والمؤمن من ائتمنه الناس على دمائهم واموالهم
اخوجه الترمذى من حديث ابى هريرة رضي الله عنه - 00:16:19

وقال حسن صحيح عباد الله ان العلم وحده لا ينفع مجردا عن الاخلاق بل لا بد مع العلم من العمل واعظم ما نعمل به هو ان نتخلق
باخلاق الاسلام. فان الناس ربما كانوا يسيئون للإسلام والمسلمين. فاذا رأوا النبي صلى الله - 00:16:38

عليه وسلم دخل الاسلام في قلوبهم و اذا رأوا الصحابة رضوان الله عليهم دخل الاسلام في قلوبهم. فلما ذهب اخلاق الاسلام من بعض
المسلمين صار ذلك فتننة للكافرين ومن احسن قولا من دعا الى الله وعمل صالحا - 00:17:02

و عمل صالح وقال ابني من المسلمين. ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. ادفع بالتي هي احسن اذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولـي
00:17:25

حبيـم وما يلقاهاـ الا الذين صبرواـ وما يلقاهاـ الا ذوـ حظ عظيمـ الا فـمنـواـ انفسـكمـ علىـ حـسنـ الـاخـلاقـ
وانـهاـ بـالـتـكـسـبـ وـمـنـ يـتـصـبـرـ يـصـبـرـ اللـهـ وـمـنـ وـالـعـلـمـ بـالـتـعـلـمـ وـالـحـلـمـ بـالـتـعـلـمـ فـمـرـنـواـ وـدـرـبـوـاـ وـوـطـنـواـ انـفـسـكـمـ عـلـىـ السـجـاـيـاـ الـكـرـيمـةـ
قال صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـمـاـ الـعـلـمـ بـالـتـعـلـمـ وـانـمـاـ الـحـلـمـ بـالـتـحـلـمـ وـمـنـ

00:17:51
والـخـيـرـ يـعـطـيـ وـمـنـ يـتـقـنـ الشـرـ يـوـقـهـ اـخـرـجـهـ الدـارـ قـطـنـيـ وـالـخـطـيـبـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـةـ وـابـيـ الدـرـدـاءـ وـحـسـنـهـ الـالـبـانـيـ اللـهـمـ صـلـيـ
وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ اـمـامـ الـمـتـخـلـقـينـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ اللـهـمـ اـنـاـ

انـ تـهـدـيـنـاـ لـاـ حـسـنـ الـاخـلـاقـ. لاـ يـهـدـيـ لـاـ حـسـنـهـ الـاخـلـاقـ. اللـهـمـ اـصـرـفـ عـنـاـ سـيـئـهـاـ الـاـ اـنـتـ اللـهـمـ اـنـاـ اـعـوذـ بـكـ مـنـ
الـشـقـاقـ وـسـوـءـ الـاخـلـاقـ. اللـهـمـ لـيـنـ جـوـانـبـنـاـ وـحـسـنـ الـفـاظـنـاـ اللـهـمـ نـسـأـلـكـ يـاـ رـبـ

00:18:31
انـ تـلـيـنـ قـلـوبـنـاـ وـانـ تـجـعـلـ قـلـوبـنـاـ نـقـيـةـ طـاهـرـةـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ اللـهـمـ اـعـزـ اـلـاسـلـامـ وـالـمـسـلـمـيـنـ وـاـذـلـ الشـرـكـ وـاـغـفـرـ اللـهـمـ لـلـمـسـلـمـيـنـ
وـالـمـسـلـمـاتـ وـالـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـؤـمـنـاتـ الـاحـيـاءـ مـنـهـمـ وـالـاـمـوـاتـ اللـهـمـ لـاـ تـدـعـ لـنـاـ ذـنـبـاـ الـاـ غـفـرـتـهـ وـلـاـ هـمـاـ الـاـ فـرـجـتـهـ

00:18:51
وـلـاـ دـيـنـاـ الـاـ قـضـيـتـهـ وـلـاـ مـرـيـضاـ الـاـ شـفـيـتـهـ وـلـاـ مـبـتـلـىـ الـاـ عـافـيـتـهـ اللـهـمـ اـنـاـ نـسـأـلـكـ يـاـ مـوـلـانـاـ اـنـ توـفـقـنـاـ لـهـدـاـكـ تـجـعـلـ عـمـلـنـاـ فـيـ رـضـاـكـ اللـهـمـ اـعـناـ
عـلـىـ ذـكـرـكـ وـشـكـرـكـ وـحـسـنـ عـبـادـتـكـ اللـهـمـ اـنـكـ قـرـيبـ سـمـيعـ مـجـيـبـ الدـعـوـاتـ اللـهـمـ

00:19:11
الـلـهـمـ وـفقـ اـمـيرـ الـبـلـادـ وـوـليـ عـهـدـ لـهـدـاـكـ وـاجـعـلـ اـعـمـالـهـمـاـ فـيـ طـاعـتـكـ وـرـضـاـكـ وـاجـعـلـ هـذـاـ الـبـلـدـ اـمـاـ مـطـمـئـنـاـ سـخـاءـ رـخـاءـ دـارـ عـدـلـ وـاـيمـانـ
وـسـائـرـ بـلـادـ الـمـسـلـمـيـنـ وـقـومـواـ اـلـىـ صـلـاتـكـ يـرـحـمـكـ اللـهـ

00:19:31